

حواف الطفولة

عبدالرزاق الربيعي*

الزمن الذي تأكل
 في حواف صورتي المدرسية
 يشهد
 أن وجهي كان
 حليقاً من التجاعيد
 ولم يكن لي شارب
 لم تكن لي
 نظارة طبية.
 الزمن الذي تأكل...
 يشهد أن شعري
 لم يكن نهياً للبياض
 الذي يسرح ويمرح
 كأنه في بيت أبيه!
 لم يكن لي

* شاعر من العراق .

قلب كثيف الحزن
لم تكن لي ذنوب
وأوجاع مفاصل
وبطن بارز للأمام

ويشهد كذلك ...
أن طعم الشوكولاتة
لم يكن حامضاً
ولم يكن في طريق سعبي للنجمة
طريق مسدود
يشهد ...
لم يكن النوم عصياً
ولم تكن العين
غارقة بماء المرات
لم يكن لي هذا
حين ابتسمت بوجه الضوء
في ساحة المدرسة
بل كانت السماء في متناول الحلم
وفوق كل ذلك
كانت لي أم حنون
تنتظر عودتي ...
قبل أن يتآكل الزمن
في حواف الطفولة.

● ٢٠٠٧/١٢/٣٠